Paper Reference(s)

4308/01

London Examinations IGCSE

Arabic (First Language)

Paper 1

Tuesday 13 May 2008 – Morning

Time: 2 hours 15 minutes

Materials required for examination	**Items included with question papers**
Answer book (AB08)	Nil

Instructions to Candidates

Answer **ALL** the questions. In the boxes on your answer book, write the name of your examining body (London Examinations), the subject title (Arabic First Language), the paper reference (4308/01), your centre number and candidate number, your surname, initial(s) and signature.
Answer the questions in your answer book. Make sure your answers are clearly numbered.
Dictionaries may **not** be used in this examination.

Information for Candidates

There are 8 pages in this question paper. The total mark for this paper is 70. The marks for the various parts of questions are shown in round brackets, e.g. **(2)**.

تعـليمـات للمُمتَحنـين

أجب عن جميع الأسئلة واكتب ما يلي على ورقة الإجابات:

- الهيئـة الامتحانية: (London Examinations)
- المـادة : اللغـة العربيـة كلغـة أولى
- رقم مركزك الامتحاني
- الاسم بالكامل مع التوقيع

يُرجى ملاحظة ما يلي:

- التأكد من أنّ الإجابات مرقمة بشكل واضح.
- استخدام المعاجم **غير مسموح به** في هذا الامتحان.
- توجد 8 صفحات في ورقة الامتحان ومجموع درجات هذه الورقة هو 70 درجة. أمّا درجات الأجزاء المختلفة من الأسئلة فهي مكتوبة بين قوسين، مثلاً **(2)**.

Printer's Log No.
M31383A

Turn over

W850/U4308/57570 4/4/

This publication may be reproduced only in accordance with Edexcel Limited copyright policy. ©2008 Edexcel Limited.

edexcel
advancing learning, changing lives

القسم الأول

اقرأ النص التالي بتركيز وتمعن فيه، ثم أجب عن الأسئلة التي تليه بأسلوبك الخاص:

اللغة العربية تواجه تحديات كثيرة لعلها لا تقل أهمية عن تحدي اللغة والثقافة الأجنبية لها . إنها تواجه زحف اللهجات واللغات المحلية المحكية التي أصبحت لغة الخطاب السياسي حينا ، ولغة التدريس والحوار الشفهي في الجامعات والندوات والمؤتمرات حينا آخر ، والتي ثبتت أقدامها في المسرح والإذاعة والتلفزيون والأغنية ، وبنوع ما في القصة .

لست متزمتا ، فربما تأتي أشكال من الأدب والفن في إطار لوحات فنية جمالية بلهجة محلية . أغنية « يا ورد مين يشتريك » لمحمد عبدالوهاب فيها من المعاني الجميلة ما يفوق أية قصيدة مماثلة بالفصحى . أما المسرح فهو في معظم الأحيان صورة لحياة الناس اليومية ولذلك قد يتطلب الأمر استخدامه اللغة العامية المحكية ، ويجب ألاّ يكون هدفا أساساً بل تكملة للصورة والمخيلة الشعبية والحياة اليومية ، كما نجد ذلك في الحوار الذي يجري في روايات نجيب محفوظ وقصص يوسف إدريس .

غير أنّ الخطر يتمثل في زحف العامية بلهجاتها المتعددة والمحلية على الفصحى ، كزحف اللغات الأوربية الحالية على اللاتينية التي نادراً ما تُستَخدَم الآن . إنّ السماح للهجات العربية بالتهام الفصحى خطر له أبعاد سياسية وفي الوقت نفسه مسيرة في الابتعاد عن التراث والحضارة العربية وتاريخها . إنه لأمر مخيف أن تصبح في يوم من الأيام اللهجة اللبنانية المحكية أو المصرية الدارجة على سبيل المثال لغة بديلة للفصحى في الصحافة والأدب ؛ إنّ اللغة العربية الفصحى اليوم هي الحصن الأخير الباقي للأمة العربية تعبيرا عن وحدتها ووحدة ثقافتها وفكرها ومشاعرها ووحدة انتماء أبنائها .

هناك من يقول إن العربية ليست لغة علم ، وإذا كان الأمر كذلك فكيف استوعبت هذه اللغة إذن ، فكر وثقافات الإغريق والفرس والهنود ؟ ولِمَ يصح أن تكون لغات أخرى لغات طب وعلوم في الجامعات ولا يصح للعربية ذلك . فلا شك أنّ التقصير ليس في اللغة وإنما في القائمين بأمرها . ورغم أن التقصير قد يكون عائدا إلى المجامع العلمية واللغوية ولكن الحقيقة تكمن في تردد الأستاذ والعالم والطبيب في تقديم الترجمة والتعريب . وكل ما يتطلبه الأمر هو التَّمرُّس بهذه اللغة العظيمة وإتقانها . فالعربية ليست لغة أدب فحسب ، فهناك قواعد سهلة للاشتقاق ، وعبرها دخلت آلاف الاشتقاقات والاصطلاحات الأدبية والعلمية ، ولكن عجز الجيل الجديد من المتعلمين العرب بسبب ضعف أساسهم اللغوي ، وأصبحوا لا يجرؤون على ترجمة المصطلحات وتعريبها في كليات العلوم والطب ، وفرض العربية لغة علم عربي حديث .

ولعل الكثير من علمائنا وأطبائنا اليوم لا يعرفون أن تعليم الطب في مصر ولبنان بدأ في القرن التاسع عشر باللغة العربية ، ثم تحول إلى اللغات الأجنبية بصمت أجيال وأجيال من العلماء والأطباء العرب . وأسمح لنفسي أن أذكر أن تدريس الطب في جامعة دمشق منذ عام 1919 باللغة العربية صمد بفضل مثابرة علماء

وأطباء كانوا متمكنين من لغتهم ومن علمهم ومن طبهم . وبذلك صمدت معهم اللغة العربية وبرهنت على أنها لغة علم بقدر ما هي لغة أدب وشعر وفكر .

بقلم غسان الإمام / جريدة الشرق الأوسط 17/ 10/ 1989 ، وبتصرف.

أجب عما يلي :

1. ما الخطر الذي يتحدث عنه صاحب المقالة ؟ وما الحقائق التي ذكرها من واقعنا اليوم في تعزيز رأيه ؟ **(5)**
2. لماذا ذكر الكاتب الحضارات القديمة ؟ **(4)**
3. لماذا لا تُستخدم اللغة العربية في تدريس العلوم والطب في معظم الجامعات العربية في رأي الكاتب ؟ **(4)**
4. ما الحقائق التي اعتمد عليها الكاتب في تعزيز رأيه في صلاحية اللغة العربية في تدريس العلوم والطب في الجامعات ؟ **(5)**
5. بين مواضع المتعة التي يجدها صاحب المقالة في استخدام اللهجات المحلية ؟ **(4)**
6. اختر نقطتين مما تطرق إليه صاحب المقالة وبين وجهة نظرك من حيث اتفاقك أو اختلافك في الرأي معه ؟ **(8)**

(30 درجة)

القسم الثاني

اقرأ النص التالي واكتب فيما هو مطلوب منك في الفرعين اللذين يليانه:

كان في أحد البلاد ملك شاب، وسيم الطلعة، قوي الساعد، ولكنه سريع الغضب، حاد الانفعال، وذات يوم أراد أن يتعرف على أحوال الناس، ولفت نظره ضوء بيت في طرف البلدة، فمضى إليه، حتى إذا بلغه وقف تحت شباكه المضاء، وأخذ يستمع إلى مايدور في داخله.

وكان في البيت ثلاث أخوات، صبايا، فقيرات، يعملن في غزل القطن، من أجل تأمين لقمة العيش، وبينما كان الملك يصغي إلى مايدور في بيتهن، تحت الشباك، سمع الكبرى تقول:

– لو يتزوجني الخباز عند الملك، لشبعت من الخبز.

ثم تأوهت الوسطى، وقالت:

آه لو يتزوجني اللحام عند الملك، لشبعت من اللحم.

فضحكت الصغرى، ساخرة منهن، وقالت باعتداد: أنا، والله، لا أتزوج إلا الملك الشاب، أضع يدي على خده، وهو يدير لقدمي القبقاب.

ولما سمع الملك قولها، أخذه الغضب، وطلب من وزيره أن يرسل وراءهن، لينظر في أمرهن. وفي صباح اليوم التالي، أرسل الوزير الجند وأحضروا الأخوات الثلاث، فأمرالملك أن يدخلن عليه واحدة واحدة، وأخبرهن أنّه يود أن يحقق لهن أمنياتهن، وكانت أمه حاضرة في مجلسه، فدخلت الأخت الكبيرة فلما رأتها دهشت لجمالها، وتمنتها زوجة لابنها الملك الشاب، على الرغم من مظهرها الدال على فقرها، وثيابها البالية، ولكن أملها خاب، عندما سمعت أمنيتها، وهي الزواج الخباز الذي يعمل في قصر الملك.

ثم دخلت عليه الوسطى، فأعجبت الأم بجمالها الإعجاب كله، وتمنتها زوجة لابنها، ولكن أملها خاب مرة أخرى عند سماعها أمنيتها في الزواج من اللحام الذي يعمل في قصر الملك.

وأخيراً دخلت الصغرى، فبهتت الأم أمام جمالها الفتان، وعزمت أن تتخذها لابنها زوجة، وقد تقوى عزمها حين سمعتها تجيب الملك بجرأة:

– أنا لا أتزوج إلا الملك الشاب الذي يدير لقدمي القبقاب، ولو قمتَ بذلك الآن لما تزوجتُك. ولم يكد الملك يسمع قولها، حتى أمر السياف بضرب عنقها، ولكن الأم تدخلت، ورجت ابنها أن يمهل الفتاة، فهي صغيرة لا تعقل، فلعلها تراجع نفسها، وتغير قولها، فإن لم تفعل، فليقطع عندئذ رأسها، فأمهلها الملك ثلاثة أيام، ثم توسلت إليه أمه أن يسمح للفتاة أن تقيم عندها، الأيام الثلاثة، فاستجاب الملك لطلب أمه، ومنحها ما سألت.

صرحت الأم للفتاة بأنها تتمناها زوجة لابنها ولكنها أكدت لها أنها لا تستطيع أن تفعل أكثر مما فعلت، فالملك الشاب سريع الغضب، حاد الانفعال، وليس أمامها سوى ذكائها، وقدرتها على لفته إليها، وإثارة اهتمامه بها، ثم أخبرتها أن ابنها يخلو بنفسه كل يوم، قبل المساء، في شرفة القصر، فما عليها إلا أن تنزل هي إلى حديقة القصر، لتتمشى أمامه، وتبرز له.

ولما كان الأصيل نزلت الفتاة إلى حديقة القصر، ومضت تتثنى بين الزهور، كأنها إحداها، وهي في رشاقة حركاتها، كأنها نسمة من النسمات. وعندما رءاها الملك الشاب، وهو في شرفة القصر، فُتنَ برشاقتها وجمالها، فأرسل الخدم ليدعوها إليه، ولما مضى إليها الخدم، لم يعثروا لها على أثر، إذ كانت قد رجعت إلى غرفتها التي خصتها بها أم الملك، كما رجعت إلى ثيابها البالية القديمة.

وفي أصيل اليوم التالي خرجت الفتاة إلى حديقة القصر، بأبهى مما خرجت به أمس من ثياب، وكان الملك الشاب في شرفة قصره، كعادته، ففتن بجمالها وأسرع بإرسال الخدم وراءها، ولكنها غابت عن العيون.

وفي اليوم الثالث هيأتها الأم بأروع مما هيأتها به من قبل، فخرجت إلى حديقة القصر تتهادى في مشيتها، تسحب وراءها ذيل ثوبها الأبيض، ممشوقة القوام، دقيقة الخصر، وشعر مرسل، تنشر حيثما مشت غيمة من عطر.

وكان الملك الشاب في شرفة القصر، ينتظر، وما إن رآها حتى ناداها، ولما رنت إليه دعاها، فلبت الدعاء، وصعدت إليه في شرفته، وجلست تحادثه وتسامره، وقد ذهل بحلو حديثها، عن رقيق جمالها، وهو بها موله مفتون .

ومرة كان يناولها كأس الشراب، فتعمدت إفلاتها، من غير أن تشعره بذلك، فانصب بعض الشراب على طرف ثوبها، فأسرع إلى منديله الخاص، يمسح به طرف ثوبها، فما كان منها إلا أن طلبت منه أن يسمح لها بالاحتفاظ بمنديله، فقدمه إليها هدية.

وطال بهما السمر والحديث، والأكل والشراب، حتى حل المساء، فاستأذنت منه بالانصراف، ووعدته أن تلقاه، فأبى إلا أن يودعها حتى باب الحديقة، ومضى يهبط معها على درج القصر، وبينما كانا يهبطان عليه معاً، افتعلت زلة القدم، من غير أن تشعره بذلك، فسقط قبقابها من قدمها ووقع إلى أسفل الدرج، فأسرع الملك إليه، فالتقطه، ثم صعد إليها، وانحنى ووضعه أمام قدمها الصغيرة، فمسحت على خده الناعم بأناملها الرقيقة.

ولما كان الصباح، عقد الملك مجلسه، ودعا إليه الفتاة، فدخلت عليه، مع الأم، في هيئتها الأولى، وهي الفقيرة، فلما سألها عن أمنيتها، أعادت عليه الجواب بأنها تتزوج الملك الشاب، تضع يدها على خده فيدير لقدمها القبقاب، وقبل أن يثأر ثائره أضافت بقولها أنها ستتزوجه لو فعل ذلك. شعر الملك بالإهانة وأمر السَّياف أن يضرب عنقها على الفور. ولكن الملك فوجئ بها وهي ترفع بأناملها الرقيقة منديله الخاص، وماتزال به آثار من بقع الشراب، فدهش الملك وسألها: ماهذا؟ فأجابت: "أنا التي أحضرتَ لها يوم أمس، من أسفل الدرج، القبقاب، وأنا مَن مسحت على خدك بأناملها". وما قُمتَ به كان بدافع الحب الذي يستحق الزواج منك.

الفرع الأول:

لخص القصة بأسلوبك الخاص ، مبينا جوانب تحقيق الأمنيات فيها .

(10 درجات)

الفرع الثاني:

بين رأيك في تصرفات البنت الصغيرة ، وعلل سبب تغيير جزء من كلامها الذي قالته للملك في بداية القصة .

(10 درجات)

مجموع درجات القسم الثاني : 20 درجة

القسم الثالث

السؤال الأول:

اِملأ الفراغ بالكلمة المناسبة من بين القوسين:

1. جمع التاجر أمواله	(اجتماعاً – جميعاً – جمعاً)	(1)
2. محمد ..... يحكم بالعدل .	(قاضيٌ – قاضيَ – قاضٍ)	(1)
3. إن ..... رجل كريم .	(أبيك – أباك – أبوك)	(1)
4. احتفل جميع المعلمون في المدرسة إلاّ	(واحدٌ – واحداً – واحدٍ)	(1)
5. مَنْ ..... في طريق الخير يكسبوا رضى الله .	(يمشون – يمشي – يمشوا)	(1)

(5 درجات)

السؤال الثاني:

قال الشاعر:

تعَلَّم فليس المرءُ يولَدُ عالماً ... وليسَ أخو علمٍ كمَن هو جاهِلُ
وإنّ كبيرَ القومِ لا عِلمَ عندَهُ ... صغيرٌ إذا التفّت عليه المحافِلُ

استخرج من البيتين السابقين ما يلى:

1. ضميراً مُقدّراً في محل رفع . **(1)**
2. فعلاً مبنياً للمجهول . **(1)**
3. اسماً مبنياً في محل جر . **(1)**
4. اسماً مرفوعاً بالواو . **(1)**
5. فعلا ماضيا ناقصا . **(1)**

(5 درجات)

السؤال الثالث:

املأالفراغ في الجمل التالية بفعل مناسب:

1. لا ..... دروسكم وواجباتكم . **(1)**
2. ..... المواطنون آمنين . **(1)**
3. ..... الشمسُ تغيبُ . **(1)**
4. الفائزان ..... جائزتيهما . **(1)**
5. يا سلمى ..... على نفسِكِ . **(1)**

(5 درجات)

السؤال الرابع:

أعرب الجملة التالية:

زرتُ المتاحف إلاّ متحفين .

(5 درجات)

مجموع درجات القسم الثالث: 20 درجة

المجموع الكلّي لدرجات الورقة الأولى: 70 درجة

نهـــايـــة الورقـــة الأولى

BLANK PAGE